القوات النظامية ارض فلسطين(٥٤) . وفي مقال نشرته مجلة « الميثاق » التي كان يصدرها شفيق ارشيدات حينذاك بعنوان « الوظائف والتوظيف في فلسطين » جاء ما يلي :

« كثر الحديث في فلسطين عن السياسة المتبعة في التوظيف وانتقاء الموظفين ... يقولون ان الحزبية والعائلية والعوامل السياسية لعبت دورا كبيرا في هذا الموضوع حتى في الوظائف الفنية وفي تخطي الكفاءات والحقوق المكتسبة ، وصارت الوظائف وقفا على طبقة من الناس دون غيرهم ، مما اوجد الشكوى وبعث التذمر . وقد علمنا ان لجنة وزارية في عمان هي التي تتولى تمشية هذا الامر . فهي تنسب بمعرفتها ، وبصورة كيفية تكتسب قراراتها الصفة القانونية بمجرد التنسيب »(٥٥) .

وقد دفع هذا الامر كمال ناصر الى ان يصرخ في مجلته : « مولاي المعظم ، لفتة منك نحو الادارة الجديدة ترى انها تكتظ باسماء عائلات محدودة ، هذه العائلات محسوبة على العرب والعروبة بأنها عريقة في المجد والسلطات »(٥٦) .

وفي الحقيقة ، فقد نجحت هذه السياسة التي اتبعها عبد الله في الادارة في خلق طبقة ارتبطت مصالحها بمصالح الحكم في عمان وبالتالي كانت حريصة على تنفيذ سياسة الضم .

٣ ــ **الوضع السياسي** : منذ ما قبل مؤتمر اريحا مهد عبد الله للضم بتصفية العناصر والقوى الفلسطينية المعارضة لحكمه وبالتالي الرافضة الحاق فلسطين بشرق الاردن من جهة وبمحاولة خلق تنظيمات سياسية تسانده شعبيا في سياسته تجاه « الضفة الغربية » . وقد استمر عبد الله في هذا الاتجاه طيلة الفترة التي تمم فيها اجراءات الضم ، وسنعرض فيما يلي ابرز ملامح هذا الاتجاه .

أ ــ **تصفية القوات الفلسطينية المسلحة** : كان مسرح عمليات جيش الجهاد المقدس في منطقة الجيش العراقي في دير نظام وفي منطقة الجيش الاردني في القدس ومنطقة الجيش المصري في بيت لحم وضواحيها(٥٧) . ومن اجل تنفيذ عملية الضم تنفيذا تاما كان يجب تصفية هذه القوات الفلسطينية التي يمكن ان تمثل مصدر ازعاج للقوات الاردنية في المنطقة وتشكل عقبة في سبيل ضمها الى شرق الاردن . وقد ذكر القائد الاردني عبد الله التل انه تلقى رسالة بتاريخ ٤٨/٩/٢٨ من الفريق جلوب يطلب منه تنفيذ « مصادرة اسلحة الجهاد المقدس في القدس ومنطقة الخليل والتعاون مع وكيل القائد لوكيت (البريطاني) لتحقيق هذه الغاية » وقد استعان الملك بالانكليز الذين اخذوا يطاردون المجاهدين في جميع المناطق التي يحتلها الجيش العربي ، وقد استعمل الضباط الانجليز في الجيش العربي الشدة واكرهوا في كثير من الحالات جنود الجيش العربي على الاشتباك مع اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين(٥٨) ، واكد جلوب ذلك فقد ذكر انه تلقى في ٣ تشرين الاول ١٩٤٨ امرا خطيا من وزير الدفاع يأمره فيه بأن تخضع جميع التنظيمات المسلحة في المنطقة التي يحتلها الجيش الاردني لاوامر الجيش الاردني او ان تحل وتجرد من السلاح « وفي ضوء حقيقة ان جيش الجهاد المقدس التابع للمفتي يرفض التعاون معنا على الرغم من وجوده في منطقتنا فقد صدرت الاوامر بتطويقه وتجريده من السلاح »(٥٩) ، ويصف المؤرخ الفلسطيني الراحل عارف العارف واحدة من عمليات الحصار هذه بقوله « في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٩ حاصرت عند منتصف الليل سرية من سرايا الجيش العربي قرية بيرزيت واحتلت الدار التي كان رجال الجهاد المقدس قد اتخذوها مقرا لاعمالهم ... واستولت القوة على كل ما عثرت عليه في مخازن فرقة الجهاد المقدس من سلاح وعتاد وساقت امامها من وجدته من رجالها مكبلين بالحديد ... وبعد هذا الحادث ببضعة ايام قام رجال الجيش